Journal of Anbar University for Law and Political Sciences
مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية
P. ISSN: 2706-5804 E.ISSN: 2075-2024
Volume 16- Issue 2- June- 2026 المجلد ١٦- العدد ٢ – حزيران- ٢٠٢٦

Political Socialization and Its Impact on Electoral Behavior in Iraq after 2005

[1] Nabaa Ezz El-Din Mohammed
[1] University of Mosul / College of Political Science
1: Email: naba.ezzaldeen@uomosul.edu.iq
2: Email:

Abstract:

Political socialization plays a fundamental role in shaping the political awareness and voting behavior of individuals in Iraq after 2005, a period marked by significant changes in the political system following the fall of the previous regime. Through family, schools, and media, citizens acquire information and attitudes toward the political process and elections. Political socialization contributes to building a deeper understanding of their civil rights and duties, directly affecting voter turnout and the quality of political choices they make. In Iraq, political socialization faces challenges such as sectarian divisions, weak educational institutions, and external influences, which lead to biases and divisions in electoral behavior. Despite these difficulties, recent years have witnessed an increase in political awareness among youth and their efforts to express their will through elections. Therefore, strengthening healthy political socialization is an essential pillar for achieving democratic stability and sustainable political development in Iraq.

DOI
https://doi.org/10.37651/aujlps.2025.165869.1636
Submitted: 25/9/2025
Accepted: 15/10/2025
Published: 1/06/2026
Keywords:
political socialization
voting behavior
political participation
electoral system.

©Authors, 2026, College of Law University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

التنشئة السياسية وأثرها على السلوك الانتخابي في العراق بعد عام ٢٠٠٥

[١] م.م. نباء عزالدين محمد
[١] جامعة الموصل / كلية العلوم السياسية

الملخص:

التنشئة السياسية تلعب دورًا أساسيًا في تشكيل الوعي والسلوك الانتخابي للأفراد في العراق بعد عام ٢٠٠٥، حيث تأثرت المجتمعات العراقية بالتغيرات الكبيرة التي شهدها النظام السياسي بعد سقوط النظام السابق. من خلال الأسرة، المدرسة، ووسائل الإعلام، يكتسب المواطنون معلوماتهم ومواقفهم تجاه العملية السياسية والانتخابات. التنشئة السياسية تساهم في بناء فهم أعمق بحقوقهم وواجباتهم المدنية، مما يؤثر بشكل مباشر على نسبة المشاركة الانتخابية ونوعية الخيارات السياسية التي يتخذونها. في العراق، تعاني التنشئة السياسية من تحديات مثل الانقسامات الطائفية، ضعف المؤسسات التعليمية، والتأثيرات الخارجية، الأمر الذي يؤدي إلى تحيّزات وانقسامات في السلوك الانتخابي. رغم هذه الصعوبات، شهدت السنوات الأخيرة ارتفاعًا في وعي الشباب السياسي ومحاولاتهم للتعبير عن إرادتهم عبر الانتخابات. لذا، تعزيز التنشئة السياسية السليمة يُعد ركيزة مهمة لتحقيق استقرار ديمقراطي وتنمية سياسية مستدامة في العراق.

الكلمات المفتاحية:

التنشئة السياسية، السلوك الانتخابي، المشاركة السياسية، النظام الانتخابية.

المقدمة

تُعتبر التنشئة السياسية من العمليات الحيوية التي تساهم في تكوين وعي الأفراد السياسي وتشكيل سلوكهم داخل المجتمع، لا سيما في المجتمعات التي تشهد تحولات سياسية عميقة مثل العراق بعد عام ٢٠٠٥. فقد شهد العراق في هذه الفترة تحولات دستورية وانتقالية تمثلت بانتخابات ديمقراطية تعددية، مما جعل السلوك الانتخابي ظاهرة ذات أهمية بالغة في دراسة التغيرات السياسية والاجتماعية.

تُعَدُّ التنشئة السياسية من أبرز العمليات الاجتماعية التي تلعب دوراً محورياً في تشكيل وعي الأفراد وتوجهاتهم السياسية داخل المجتمعات، فهي الأساس الذي يُبنى عليه فهم المواطن لدوره في الحياة السياسية وممارسته الحقوق والواجبات السياسية، لاسيما المشاركة الانتخابية التي تُعدّ من أهم مظاهر الديمقراطية وحصادها الفعلي. وفي حالات التحول الديموقراطي كحال العراق بعد عام ٢٠٠٥، تتعاظم أهمية التنشئة السياسية، كونها تُمكِّن

المواطن من استيعاب مفهوم التعددية السياسية، وتعزز من إدراكه لمسؤولياته الوطنية، مما يسهم بشكل مباشر في بناء أسس المشاركة الفاعلة في العمليات الانتخابية.

وتعكس هذه الدراسة اهتماماً متزايداً بظاهرة السلوك الانتخابي في العراق، إذ يُعتبر السلوك الانتخابي نتاجاً مركباً تتشابك فيه عوامل متعددة سواء كانت سياسية، اجتماعية، ثقافية أو نفسية، تعد التنشئة السياسية من أبرزها. فهي تمثل آلية نقل القيم، والمواقف، والمعلومات السياسية من جيل إلى آخر، أو من البيئة الاجتماعية إلى الفرد، الأمر الذي يجعل النظر إلى هذا الجانب ضرورياً لفهم كيف تتبلور خيارات الناخب العراقي في ضوء المتغيرات السياسية والاجتماعية بعد سقوط النظام السابق وإعادة بناء مؤسسات الدولة.

وتأتي هذه الدراسة في سياق إشكالية تنطلق من التساؤل حول فاعلية التنشئة السياسية في العراق في ظل مجتمع يعاني من تحديات أمنية، طائفية، وسياسية متشابكة، تؤثر على طبيعة العملية الديمقراطية ومدى استيعاب المواطن لدوره فيها. فهل استطاعت التنشئة السياسية أن تخلق وعياً سياسياً حقيقياً يعكس نفسه في سلوك انتخابي رشيد، أم أن عوامل أخرى أدت إلى انحراف هذا السلوك أو تقليله؟ وهل هناك فارق في أثر التنشئة السياسية بين الأجيال أو بين المناطق المختلفة في العراق؟

أولاً: أهمية البحث

تنبع أهمية دراسة التنشئة السياسية وتأثيرها على السلوك الانتخابي من كونها تفسر كيفية تأثر الأفراد بالقيم، والمعتقدات، والمعلومات السياسية التي يتلقونها من المحيط الأسري، التعليمي، والإعلامي، وما يشكله ذلك من انعكاسات مباشرة على المشاركة السياسية والتوجهات الانتخابية.

ثانياً: إشكالية البحث

فإن إشكالية هذا البحث تتمحور حول مدى تأثير عمليات التنشئة السياسية في العراق على السلوك الانتخابي، خاصةً في ظل البيئة السياسية المتغيرة وعدم استقرار المؤسسات الديمقراطية، إضافة إلى تعدد العوامل الاجتماعية والثقافية التي قد تساهم في صياغة هذا السلوك بشكل معقد. هل تلعب التنشئة السياسية دوراً مركزياً في تعزيز المشاركة الانتخابية؟ أم أن عوامل أخرى مثل الانتماءات الطائفية والإقليمية تلقي بظلالها على خيارات الناخبين؟

ثالثاً: فرضية البحث

في ضوء هذه الإشكالية، تطرح فرضية البحث التالية: "التنشئة السياسية لها أثر معنوي ومؤثر على تشكيل السلوك الانتخابي لدى المواطنين العراقيين بعد عام ٢٠٠٥، حيث تسهم في تعزيز فهمهم السياسي وزيادة مشاركتهم الانتخابية." بالتالي، فإن البحث سيتبع المنهج الوصفي التحليلي، مع الاعتماد على مزيج من المصادر الثانوية والدراسات الميدانية

لفهم العلاقة بين التنشئة السياسية والسلوك الانتخابي من خلال تحليل البيانات والنماذج السلوكية.

رابعاً: أهداف البحث

وتتمثل أهداف البحث في:

١) دراسة مفهوم التنشئة السياسية وعناصرها في السياق العراقي،

٢) تحليل أثر التنشئة السياسية على السلوك الانتخابي بعد عام ٢٠٠٥،

٣) تحديد العوامل الأخرى المؤثرة في تشكيل السلوك الانتخابي إلى جانب التنشئة السياسية،

٤) تقديم توصيات لتعزيز التنشئة السياسية من أجل تعزيز الديمقراطية والمشاركة السياسية في العراق.

خامساً: تساؤلات البحث

وبناءً عليه، يطرح البحث مجموعة من التساؤلات المحورية، منها: ما هو مفهوم التنشئة السياسية في السياق العراقي وما هي أدواتها؟ كيف تؤثر التنشئة السياسية على سلوك الناخبين العراقيين؟ ما هي العوامل التي تعيق أو تعزز تأثير التنشئة السياسية على السلوك الانتخابي؟ وكيف يمكن تعزيز التنشئة السياسية لضمان مشاركة انتخابية فعالة ومستدامة في العراق؟

I. المبحث الأول

مفهوم التنشئة السياسية

ان التنشئة السياسية في الدراسات السياسية تعني العملية التي يكتسب من خلالها الفرد، منذ الطفولة وحتى البلوغ، المعارف والمواقف والسلوكيات السياسية التي تؤهله للمشاركة في الحياة السياسية. هذه العملية تمكن الفرد من فهم النظام السياسي وثقافته، وتشكّل توجهاته وقيمه السياسية. التنشئة السياسية تعتبر جزءًا من التنشئة الاجتماعية، حيث تنتقل عبر وسائل عدة مثل الأسرة، الإعلام، المدرسة، والدين، بهدف تكوين وعي سياسي لدى الأفراد. وتؤدي التنشئة دورًا هامًا في استقرار النظام السياسي وتعزيز الانتماء والولاء الوطني، بالإضافة إلى تجهيز المواطنين لتولي أدوارهم السياسية بشكل فعال ومسؤول. لذا، فهي تمثل العمود الفقري الذي يربط الفرد بالمجتمع السياسي والثقافة السياسية السائدة فيه. هذه العملية تعتبر مستمرة وتنتقل من جيل إلى آخر لضمان استمرارية القيم السياسية وثقافة الحكم.

ويقسم هذا المبحث على ثلاثة مطالب الآتية:

I.أ. المطلب الأول

تعريف التنشئة السياسية

التنشئة السياسية لغةً حسب القواميس العربية تعني عملية اكتساب الفرد المعارف والقيم والسلوكيات السياسية التي تساعده على فهم واقعه السياسي والاجتماعي، وتنمية روح الانتماء والولاء للوطن. هي عملية تعلم تتضمن نقل الثقافة السياسية من جيل إلى آخر عبر مؤسسات المجتمع المختلفة مثل الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام(١).

التنشئة في قاموس لسان العرب لابن منظور هي من فعل نشأ وتعني الخلق مثل النشأة الأولى، وتعني الارتفاع والسمو، وتعني الابتداء مثل أنشأ يحكي، وتعني ربا وشب. والناشئ هو الحدث الذي جاوز حد الصغر، والشاب الذي بلغ قامة الرجل، وارتفع عن حد الصبا إلى الإدراك أو قريب منه، فنشئ وأنشئ أي ربيا ويقال نشأه أي رباه."(٢)

ومن التعريفات التي وردت في المصادر العربية:

استعملت كلمة "تنشئة" في الأدب الإنجليزي عام ١٩٢٨، ويقصد بها تهيئة الفرد للتكيف والتعايش داخل المجتمع.

حتى الخمسينيات، لم يكن هناك تعريف واضح ومحدد لمفهوم التنشئة السياسية، وكان هذا المجال محصورًا بشكل رئيسي بين المربين والفلاسفة. كما كان هذا المفهوم غالبًا ما يختلط بمفاهيم التربية والتعليم. في مراحل لاحقة، بدأ علماء الاجتماع وعلماء النفس بالتركيز عليه. من خلال دراسات علماء الاجتماع عن الاغتراب السياسي، الذي يعبر عن شعور المواطنين المستمر إلى حد ما بالانفصال أو الرفض تجاه النظام السياسي القائم، وكذلك بحوث علماء النفس الأمريكيين التي حاولت قياس ابتعاد الشباب عن المشاركة السياسية، بدأ علماء التحليل الوظيفي يرون التنشئة السياسية كركيزة أساسية للحفاظ على استقرار النظام السياسي.(٣).

تُعتبر دراسة هربرت هيمان Herbert Hyman - التي أجريت عام ١٩٥٩ أول وأهم بحث جاد تناول موضوع التنشئة السياسية. فقد أشار فيها إلى أن الاهتمام بالتنشئة السياسية ظهر بالتزامن مع الدراسات التي تتعلق بالسلوك السياسي، باعتباره مجالًا أساسيًا

---

(١) ديوان اللغة العربية (ديوان العربية) العنوان: "تنشئة سياسية"، ٢٠١٥، متاح على الرابط: http://www.diwanalarabia.com/Display.aspx ؟

(٢) أبو الفضل جمال الدين محمد بن منظور، *لسان العرب* المجلد الأول، (بيروت، لبنان: دار صادر، د ت)، ص من ١٧٠ إلى ١٧٣

(٣) الموسوعة السياسية، التنشئة السياسية، متاح على الرابط الاتي: https://political-encyclopedia.org/dictionary/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D8%B4%D8%A6%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9#google_vignette

للبحث الاجتماعي، حيث يُركز على فهم انتظام السلوك السياسي والاختلافات بين الجماعات في هذا الجانب..[١]

عرف هيمان التنشئة السياسية بأنها عملية يتعلم من خلالها الفرد أنماط سلوك اجتماعي تساعده على التعايش مع أفراد المجتمع، ويتم ذلك عبر مؤسسات المجتمع المختلفة.

أما غابرييل ألموند، فيربط تعريف التنشئة السياسية بالوظيفة التي تؤديها كخدمة للنسق السياسي، وأداة لترسيخ القيم والمواقف لدى الأفراد بما يدعم هذا النسق ويُعينه على التكيف مع بيئته. ويصف التنشئة السياسية بأنها عملية تثبيت الثقافة السياسية، حيث تنتج في نهايتها مجموعة من الاتجاهات والمعارف والقيم والمشاعر تجاه النظام السياسي وأدواره المتنوعة. .[٢]

عرف القرن ٢٠ م اهتماما كبياً لتنشئة السياسية وهذا منذ صدور كتاب "هربرت هايمان" بعنوانّ "التنشئة السياسية" عام ١٩٥٩، وبعده ظهرت عد دراسات نظرية وأعمال تطبيقية في موضوع التربية الاجتماعية والسياسية، ويرجع هذا الاهتمام في تلك الفترة لعدة عوامل أهمها[٣]:

- أزمة التكامل القومي التي تعاني منها أغلب المجتمعات لكن بدرجات متفاوتة، فأغلب دول العالم
- خاصة الدول النامية تضم جماعات عديدة متباينة عرقيا ولغوياً ودينيا.
- إطلاق عمليات تحديثية اقتصادية واجتماعية وسياسية بدول العالم الثالث خصوصا الدول المستقلة، فنجد هنا أن عملية التنمية تتطلب إلى جانب تطوير الأبنية السياسية وتحقيق التمايز البنائي والتخصص الوظيفي،
- كما كانت تعرف تلك الفترة صراع أيديولوجي بين المعسكرين الرأسمالي والإشتراكي، كل من هما يسعى لتفوق وسيادة أيديولوجيته، وهذا ما يتطلب جهودا تثقيفية وتربوية متواصلة لتلقين المواطنين مثل ومعتقدات كل أيديولوجيا.
- إضافة إلى التقدم التكنولوجي الذي زاد من تطلعات الأفراد، فكثرت وتنوعت مطالبهم التي يعجز النظام عن تلبيتها نتيجة لعامل الندرة، مما قد يؤدي إلى تأثر الاستقرار السياسي، وهنا تلجأ الدولة للتنشئة السياسية لما لها من دور كبير في تحقيق الانسجام، من خلال ما تنشره من قيم الولاء والمواطنة والتعلق بالوطن دون أن يكون ذلك مقتصرا على ما يتحصلون عليه.

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) إحسان محمد الحسن، *علم الاجتماع السياسي*، ٣، (الأردن: دار وائل، ٢٠١٠)، ص ٢٦٣.
(٣) كمال المنوفي، *أصول النظم السياسية المقارنة*، (الكويت: شركة الربيعان للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٨٧)، ص ٣٢٣ _ ٣٢٤.

كذلك يضيف كمال المنوفي إلى تصوّر شامل المفهوم التنشئة السياسية، والذي يضم العناصر التالية[١]:

- التنشئة السياسية ببساطة هي عملية تلقين لقيم واتجاهات سياسية واجتماعية ذات دلالة سياسية.
- التنشئة هي عملية مستمرة بمعنى أن الإنسان يتعرض لها طيلة حياته منذ الطفولة وحتى الشيخوخة.
- التنشئة السياسية تؤدي ثلاث وظائف رئيسية: أولاً، نقل الثقافة السياسية من جيل إلى آخر، وثانيًا، إنتاج ثقافة سياسية جديدة، وثالثًا، إحداث تغييرات في هذه الثقافة.

أما وفقًا لدائرة المعارف للعلوم الاجتماعية، فتُعرف التنشئة السياسية بأنها العملية التي تشمل التلقين الرسمي وغير الرسمي، سواء كان مخططًا أو عفويًا، للقيم والممارسات السياسية، بالإضافة إلى تشكيل خصائص الشخصية المرتبطة بالسياسة، وذلك في جميع مراحل الحياة ومن خلال مؤسسات المجتمع المختلفة.

التنشئة السياسية هي عملية اكتساب المعارف والمهارات اللازمة لاستيعاب واقع المجتمع وأهدافه وقيمه، وتعزيز شعور الفرد بالمسؤولية الاجتماعية تجاه قضاياه، وتعريفه بحقوقه وواجباته وعلاقته بمؤسسات الدولة وأفراد المجتمع، وبالتالي مشاركته في بناء مستقبل وطنه[٢].

أما صادق الاسود فقد وسع من مفهوم التنشئة السياسية ليشمل أيضا معنى المعرفة السياسية والمشاركة في الظاهرة السياسية أيضا فعرفها على أنها تلك العملية والتي يتعرف بها الفرد على النظام السياسي، والتي تقرر مداركه السياسية وردود أفعاله إزاء الظاهرة السياسية.[٣]

وفي هذا الصدد نجد كذلك كمال المنوفي، الذي جمع بين الفئتين في تحديد مفهوم التنشئة السياسية إذ يرى أنها "تعني تلقين واكتساب لثقافة سياسية معينة، وهي عملية مستمرة يتعرض لها الإنسان طيلة حياته كالأسرة والمدرسة وجماعات الرفاق والحزب السياسي ووسائل الإعلام [٤]

(١) كمال المنوفي، مرجع سبق ذكره، من ٣٢٥
(٢) فريدة قصري، "التنشئة السياسية: قراءة المفهوم والوظائف"، *مجلة بحوث ودراسات، الجزائر*، ص ٣.
(٣) صادق الأسود، *علم الاجتماع السياسي*، (بغداد: دار الحكمة، ١٩٩٠)، ٣٤٧.
(٤) كمال المنوفي، "التنشئة السياسية للطفل في مصر والكويت"، *مجلة السياسية الدولية. القاهرة مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية*، العدد ٩١ ، (١٩٨٨): ص ٤١.

عرفها جابرييل ألموند بأنها "العملية التي تتشكّل بها الثقافة السياسية وتتغير، حيث تلقي النظم السياسية المبادئ والقيم السياسية التي توجه سلوك المواطنين".[١]

التنشئة السياسية كمصطلح فهي حديثة في علم الاجتماع السياسي استخدمت أول مرة من نشر عام Political Socialization كعنوان لكتاب له herbert hyman طرف هربرت هايمان ١٩٥٩ حيث يعرف التنشئة السياسية بأنها تعلم الفرد لأنماط اجتماعية عن طريق مختلف مؤسسات المجتمع تساعده على التعايش سلوكيا مع هذا المجتمع [٢]ويعرفها دافيد استون بأنها عملية اكتساب الأفراد للقيم والاتجاهات السياسية لهم ودورهم السياسي داخل النظام. [٣]

هربرت هايمان عرف التنشئة السياسية بأنها "تعلم الفرد للأنماط السلوكية السياسية والاجتماعية التي تساعده على التعايش مع أفراد المجتمع عن طريق مؤسسات المجتمع المختلفة".[٤]

التنشئة السياسية هي العملية التي يتم من خلالها تعليم الأفراد القيم والمواقف السياسية من خلال وسائل مختلفة مثل الأسرة، المدرسة، الجماعات الاجتماعية، ووسائل الإعلام. تهدف هذه العملية إلى نقل الثقافة السياسية من جيل إلى آخر، مما يساعد على خلق توازن واستقرار بين المجتمع والدولة. .[٥]

فقد تعرف التنشئة السياسية لغةً بأنها: "عملية تعلم وتلقين القيم، المعارف، والسلوكيات السياسية التي تنقل الثقافة السياسية للمجتمع من جيل إلى جيل عبر مؤسسات اجتماعية متعددة، بهدف إعداد الفرد للمشاركة السياسية والاجتماعية في مجتمعه وتعزيز انتمائه الوطني"

I.ب. المطلب الثاني

أبعاد التنشئة السياسية

التنشئة السياسية تعتبر عملية أساسية في تكوين وعي الفرد بالمبادئ والقيم السياسية التي تحكم المجتمع والدولة. من خلالها يكتسب الأفراد المعرفة بالمؤسسات والنظم السياسية ويتعلمون كيفية المشاركة الفعالة في الحياة السياسية. تتعدد أبعاد التنشئة السياسية

(1) Almond, Gabriel A., and Sidney Verba. The Civic Culture: Political Attitudes and Democracy in Five Nations. Princeton, NJ: Princeton University Press, 1963.
(2) Guy hermet et al, dictionnaire de la science politique, 3eme editin, armand colin, paris, France, 1998,258et259
(3) Hyman Herbert, Political Socialization A Study in The Psychology Of Political Behaviour, Glencoe, England, 1959, P25.
(4) Hyman, Herbert. 1959. Political Socialization. New York: The Free Press.
(5) Almond, Gabriel A., and James S. Coleman, eds. The Politics of Developing Areas. Princeton: Princeton University Press, 1960.

لتشمل العوامل الاجتماعية والثقافية والتعليمية التي تؤثر في تشكيل الاتجاهات السياسية. فهم هذه الأبعاد يساعد في تطوير مجتمعات متماسكة تتمتع بمواطنة فعالة ومسؤولة.

أبعاد التنشئة السياسية حسب نظرية جابرييل ألموند تتركز على أربعة وظائف رئيسية يؤديها النظام السياسي للحفاظ على استقراره وتكامله، ومن ضمنها وظيفة التنشئة السياسية والتجنيد السياسي. إذ يرى ألموند أن التنشئة السياسية هي العملية التي يكتسب من خلالها الأفراد القيم السياسية، والمعتقدات، والسلوكيات التي تمكنهم من التكيف مع النظام السياسي والاندماج فيه.

وان أبعاد التنشئة السياسية تتضمن عدة عناصر رئيسية تهدف إلى غرس القيم والمعتقدات السياسية وإكساب الأفراد الشعور بالانتماء والولاء للنظام السياسي، بالإضافة إلى تعزيز المسؤولية الاجتماعية والمواطنة الفاعلة. من أهم الأبعاد[١]:

- في مرحلة الطفولة المبكرة، تُغرس المعتقدات والميول السياسية كأساس فكري يوجه الأهداف السياسية للفرد.
- يُكتسب الشعور بالانتماء إلى الجماعة وأهمية التعاون والعمل المشترك، مع تشجيع تقديم المصلحة العامة على المصلحة الشخصية.
- تُعلَّم مفاهيم الولاء للنظام السياسي، واحترام سيادة القانون، والتقدير للرموز الوطنية مثل العلم والنشيد الوطني.
- يتم ترسيخ الهوية القومية ومفاهيم الحرية والعدل والمساواة، إضافة إلى تعزيز الشعور بالواجب الوطني.

هذه الأبعاد تساعد على بناء ثقافة سياسية متماسكة تعزز من استقرار النظام السياسي وتماسك المجتمع.

الأبعاد الرئيسية للتنشئة السياسية عند ألموند تشمل:[٢]

- التنشئة السياسية والتجنيد: تعليم وتدريب الأفراد للقيام بالأدوار السياسية، وغرس القيم والمواقف التي تدعم النظام السياسي.

(١) قاسم حمد عبيد وعدنان عجيل حسن، "التنشئة السياسية"، *مجلة الفكر القيادي للبحوث والدراسات*، العدد ١، كانون الثاني-شباط، (٢٠١٩).

(2) Gabriel Almond, "Political Socialization and Recruitment," in Comparative Politics: A Structural-Functional Approach, edited by Gabriel Almond and James Coleman (Boston: Little, Brown, 1960)،

- تشكيل الوعي والانتماء السياسي: تعزيز الشعور بالانتماء إلى الجماعة السياسية والولاء للنظام.
- نقل الثقافة السياسية: تمرير الثقافة السياسية من جيل إلى جيل لضمان استمرارية النظام السياسي.
- تضمين القيم والمعايير السياسية: مثل احترام القوانين، والالتزام بالواجبات الوطنية، والمشاركة السياسية.
- هذا الإطار يوضح كيف تعمل التنشئة السياسية كجزء من النظام السياسي لضمان استقراره واستمراريته من خلال ترسيخ ثقافة سياسية مشتركة.

تعد التنشئة السياسية عملية نقل الثقافة السياسية من جيل إلى جيل، بحيث يتعلم الأفراد القيم والمعتقدات والسلوكيات التي تتيح لهم فهم النظام السياسي والمشاركة فيه بشكل فعال. وتعمل التنشئة على خلق المواطن السياسي الذي يتحلى بالوعي والالتزام بالقوانين والواجبات السياسية، وينسجم مع الهوية الوطنية ويساهم في استقرار النظام.

وتشمل التنشئة السياسية تعليم الأفراد كيفية التفاعل مع المؤسسات السياسية، مثل الانتخابات، الأحزاب، والحركات الاجتماعية، مما يعزز من مشاركة المواطن في الحياة السياسية.

تنصب عمليات التنشئة لتحقيق أهدافها من خلال ما تتضمنه من الأبعاد الثلاث التالية:-[١]

- **البعد المعرفي**

وهو البعد الذي يعتمد على نقل المعارف والمعلومات حول النظام السياسي، وما يتعلق بالوطن من أحداث وشخصيات، وهو ما يمثل جزءا من نقل التراث أو نقل الثقافة عبر الأجيال، ويعبر عن هذا البعد بالوعي السياسي

- **البعد الوجداني**

ويقصد به قيمة المشاعر نحو الوطن والنظام وتكريس الولاء وغرس القيم السياسية البعد الوجداني وهو تجسيد لمشاعر الانتماء للوطن والتضامن معه من خلال الولاء للنظام السياسي وغرس القيم السياسية كحب الوطن والتضحية له والبذل في سبيله، فهو يعكس ارتباط المواطن بوطنه على المستوى العاطفي والنفسي، مما يحفزه على المشاركة الفعالة وتقديم العطاء والبذل من أجل نهضة الوطن وتطوره.

(١) سالم حسن على هيكل، *تربية وتنشئة الفرد في إطار متوازن بين ثقافة مجتمعه والاحتكاك بالثقافات المجتمعية الأخرى، دراسة مفاهيمية تحليلية*، (كلية التربية - جامعة الملك سعود، ٢٠٠٢).

●البعد السلوكى

ويقصد به المشاركة السياسية، حيث يتضمن هذا البعد جانبا نزوعيا لدى الفرد. وهذا البعد يمثل أهم أهداف التنشئة السياسية، وناتجا نهائيا لها، وكلما أنجزت مهام التنشئة السياسية بكفاءة عالية وفعالية، كلما كان الأداء السلوكي السياسي للأفراد إيجابيا وفاعلا.

يرى ديفيد استون أن للتنشئة السياسية بعدان، يعبران عن كونهما يمثلان وظيفة ضرورية لاستقرار النظام السياسي :[١]

البعد الأول يعبر عن العلاقة العمودية، حيث يقوم الجيل الحالي بنقل ثقافته والقيم التي يحملها إلى الأجيال القادمة.

أما البعد الثاني فيشير إلى العلاقة الأفقية، وهو مرتبط بمدى توافق القيم والاتجاهات والسلوكيات بين أفراد الجيل ذاته، مما يساعد على خلق وحدة وتماسك سياسي مناسب للبناء المجتمعي.

وتعد التنشئة السياسيّة جسرًا بين الأفراد والنظام السياسي، حيث تعطي الأفراد الإرشادات والمعايير التي يجب اتباعها، إذ تعمل على إكسابهم المعتقدات التي تدعم الشرعية السياسية. تنطوي التنشئة السياسية أيضاً على تجهيز الأفراد لأدوار سياسية مستقبلية، كأن يصبحوا قادة أو أعضاء في مؤسسات حكم، وبالتالي فهي عملية تجنيد للأدوار السياسية. يتم التأثير في التنشئة السياسية من خلال عدة عوامل وأجهزة مثل الأسرة، المدرسة، الإعلام، والبيئة الاجتماعية التي تُشكل الفهم السياسي والنظرة إلى النظام.[٢]

I.ج. المطلب الثالث

الأهداف والوظائف الرئيسية للتنشئة السياسية

تُعد التنشئة السياسية من العمليات الأساسية التي تهدف إلى نقل القيم والمبادئ السياسية من جيل إلى آخر، مما يسهم في بناء وعي سياسي متماسك. تتعدد الأهداف الرئيسية للتنشئة السياسية، منها تعزيز الانتماء الوطني وفهم الحقوق والواجبات المدنية. كما تركز على تنمية القدرات على المشاركة الفعالة في الحياة السياسية والاجتماعية. لذلك، تلعب التنشئة السياسية دورًا حيويًا في استقرار النظم السياسية وتعزيز الديمقراطية.

---

(١) ثامر كامل محمد الخزرجي، *النظم السياسية الحديثة والسياسات العامة*، (عمان –الأردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الطبعة ،١، ص ١٢٦.

(2) Gabriel Almond's Structural-Functional Approach: A Comprehensive Analysis. https://polsci.institute/comparative-politics/gabriel-almond-structural-functional-analysis/ October 7, 2023

وتتلخص أهداف التنشئة السياسية في عدة نقاط رئيسية تدور حول بناء الوعي السياسي عند الفرد وضمان استقراره وانتمائه للنظام الاجتماعي والسياسي، وهي كما يلي:[1]

١. ترسيخ القيم والمواقف السياسية التي تدعم النظام السياسي وتساعد الفرد على التكيف مع بيئته السياسية.
٢. نقل الثقافة السياسية من جيل إلى آخر لضمان استمرارية الثقافة السياسية وتطورها بما يتناسب مع التغيرات المجتمعية العالمية.
٣. تشكيل ثقافة سياسية جديدة تتسم بالحداثة والتقدم، تتناسب مع متطلبات التنمية السياسية والديمقراطية.
٤. تصحيح الأفكار والمفاهيم الخاطئة بما يدعم المحافظة على النظام السياسي، ويساهم في دفع المجتمع نحو التقدم والازدهار.
٥. تكوين المواطن القادر على المشاركة السياسية بمسؤولية ووعي، والذي يفهم حقوقه وواجباته تجاه الدولة والمجتمع.
٦. تعزيز الانتماء الوطني والتكامل الاجتماعي بما يؤدي إلى استقرار النظام السياسي وضمان شرعيته.

أن التنشئة السياسية تمر بأربعة مراحل متكاملة وفقا لنظام عقلاني يتجه فيه الطفل من البسيط إلى المركب.

١- التسييس la politisation حيث يبدأ الطفل من خلالها بالإحساس بالميدان السياسي دون إدراكه لحقيقته.

٢-الشخصانية la prsonalisation يتعامل الطفل مع العالم السياسي من خلال أشخاصه إذ المعروف أن ارتباطات الطفل الأولية تكون بممثلي السلطة، مثل الوالدين والمدرس والمدير والشرطي والرئيس وغيرهم.

٣-المثالية ledialisation وتتميز بنظرة الطفل إلى رموز السلطة والشخصيات السياسية نظرة عاطفية مثالية مجردة وبعيدة عن كل حكم مسبق.

٤-المؤسساتية linstitutionalisation وفيها ينتقل الطفل من نظرته وتعامله السياسي مع الأشخاص إلى إدراك الواقع السياسي في هيئاته ومؤسساته.

التنشئة السياسية، مثلها مثل العديد من المصطلحات في العلوم السياسية والاجتماعية، لا تمتلك تعريفًا واحدًا متفقًا عليه. فكل باحث ينظر إليها من منظوره الخاص. فعلماء الاجتماع يروها كعملية اجتماعية يكتسب من خلالها الفرد القيم والاتجاهات السياسية التي تساعده على التفاعل والتكيف مع باقي أفراد المجتمع. اما مخصصين السياسة أما المتخصصون في العلوم

(1) Gabriel Almond, "Political Socialization," in Political Encyclopedia, accessed August 27, 2025,
وكذلك ينظر في: ، قاسم حمد عبيد وعدنان عجيل حسن، "التنشئة السياسية"، *مجلة الفكر القيادي للبحوث والدراسات*، العدد ١، (٢٠٢٤).

السياسية فيرون أن التنشئة السياسية ليست مجرد عملية اكتساب للقيم والاتجاهات، بل هي عملية تعلم مستمرة يتم من خلالها تعريف الفرد بالأدوار والمسؤوليات السياسية، وكذلك بالهيكل السياسي والمؤسسات التي تحكم المجتمع. فهم يؤكدون أن التنشئة السياسية تساهم في تشكيل الوعي السياسي لدى الأفراد، وتعزز مشاركتهم السياسية، وتساعد في نقل التراث السياسي والثقافي من جيل إلى آخر، مما يضمن استقرار النظام السياسي واستمراريته.

II. المبحث الثاني

مصادر التنشئة السياسية

على اختلاف مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي يمر بها الفرد داخل المجتمع المحلي باختلاف تطورات مستوياتهم العمرية والفكرية، إلا أن مراحل المرور بهذه المؤسسات فبالعادة يبقى ثابتا، حيث ينتقل من الأسرة إلى المؤسسات التربوية فمؤسسات التعليم العالي والمؤسسات الدينية إلى جانب المؤسسات الثقافية وغيرها، ومن خلال احتكاك الأفراد منذ صغرهم داخل هذه المؤسسات بالآخرين فهم يتلقون تنشئة إما مقصودة أو غير مقصودة حيث تؤثر كل منها بشكل مختلف على توجهات الأفراد السلوكية واكتسابهم لقيمهم، وسنحاول عرض أهم ما يمكن أن يتلقاه أفراد النخب السياسية من قيم في مثل هذه المؤسسات على اعتبارهم ينشئون كأفراد عاديين قبل وصولهم إلى مراحل متقدمة من الحياة الاجتماعية والسياسية على النحو التالي:

II.أ. المطلب الأول

الأسرة ودورها في التنشئة السياسية

تُعتبر الأسرة هي الخلية الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل، حيث يبدأ من خلالها بالتواصل مع العالم من حوله. في هذا الإطار، تتشكل لدى الطفل تصورات ومشاعر مختلفة، ويكون للأسرة الدور الأكبر في تكوينها. فالفرد يميل إلى اكتساب صفات وعادات من الأشخاص الذين يحتضنونه ويرعون نموه. وكثيرًا ما يحرص أعضاء الأسرة على نقل الثقافة والقيم التي تعلموها من آبائهم وأجدادهم إلى أبنائهم منذ مراحل الطفولة الأولى. إذ تُعد الأسرة أول هيئة اجتماعية يختبرها الفرد، وهي المسؤولة الأساسية عن التنشئة الاجتماعية وتنظيم السلوك وضبطه. ويمكن القول إن الأسرة تشكل اتحادًا طبيعيًا ينبع من الغريزة البشرية التي تدفع الإنسان إلى الاجتماع والتواصل، وهو أمر ضروري للحفاظ على النوع البشري واستمرار الحياة الاجتماعية.. [١]

يتفق جميع الباحثين على أن الأسرة تمثل أحد أهم وأبرز وسائل التنشئة السياسية، حيث يؤكد ذلك الفرضية القائلة بأن أساس الحياة السياسية للفرد البالغ تنبع من طفولته. وتعمل

(١) بركات، حليم (١٩٨٦)، *المجتمع العربي المعاصر*، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية)، ٢٢

باقي وسائل التنشئة على تعزيز هذه الجذور، وتنميتها، وصقلها. بناءً على ذلك، تُعتبر الأسرة من أهم عوامل التنشئة السياسية والاجتماعية، وربما تكون الأهم على الإطلاق. [١]

والأسرة تؤثر على التعليم السياسي من خلال ثلاث طرق: [٢]

- نقل توجهات سياسية مباشرة عبر الحوار والتوجيه، حيث قد يطلب الوالدان من أبنائهم تأييد أو رفض حزب سياسي معين، مما يؤثر على مشاركتهم أو عدم مشاركتهم في الحياة السياسية.
- نقل توجهات ذات تأثير سياسي غير مباشر من خلال نوعية العلاقات الشخصية داخل الأسرة، سواء كانت مبنية على الحوار والديمقراطية أو على العنف والتسلط، بالإضافة إلى دور التعليم الذي يتلقاه الفرد من الوالدين والأقارب في تكوين سلوكياته الاجتماعية وثقته بنفسه.
- تحديد طريقة تأثر الفرد بمؤثرات التنشئة الأخرى، حيث تؤثر الأسرة في اختيار القنوات والمؤسسات التي يتعامل معها الفرد مثل المدرسة وجماعة الأقران، مما يشكل تأثيرات إضافية على شخصيته وسلوكه.

II.ب. المطلب الثاني

المدرسة والمؤسسات التعليمية

تساهم المدارس والمؤسسات التعليمية في المهام الأساسية للتعليم إعداد أفراد تتوافر فيهم صفات اجتماعية تكفل للمجتمع الوحدة والتضامن، ويتوفر فيهم الطموح للرقي بالمجتمع.

ونقصد بها مختلف المؤسسات التي يتلقى فيها الفرد تعليمه على مختلف مراحله العمرية، وتعد المدرسة أولى المؤسسات الرسمية التي يتلقى فيها التربية والتعليم إلى جانب إكساب الفرد الثقافة اللازمة لتكوين شخصيته فالطفل يدخل المدرسة مزودا بالكثير من المعايير الاجتماعية والقيم والاتجاهات التي قطعتها تنشئته في الأسرة حيث توسع له الدائرة الاجتماعية في شكل منظم ويتعلم أدوار اجتماعية جديدة وأنماط السلوك والتوفيق بين حاجات الآخرين، كما يتعامل مع مدرسيه كقيادات جديدة فيزداد تفاعله وتنشئته شيئا فشيئا. [٣]

المدرسة تلعب دورًا مهمًا مكملًا لتنشئة الأسرة، فهي إحدى مؤسسات الدولة التي تكمل ما بدأت به الأسرة. في المدرسة، يتم تعزيز المبادئ السلوكية الصحيحة، ويرتبط الفرد

(١) أحمد الظاهر، *دراسات في الفلسفة السياسية*، (عمان: مطبعة عمان ١٩٨٧)، ص ٤١٢.
(٢) محمد سليم العواء، *المدارس الفكرية الإسلامية من الخوارج إلى الإخوان المسلمين*، (بيروت، لبنان: الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ٢٠١٦)، ص ٤٠٢.
(٣) ديرم مراد؛ بلغيث سلطان، "مؤسسات التنشئة المجتمعية وقيم النخبة السياسية"، *مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، جامعة العربي التبسي تبسة*، مجلد ١٦ عدد ٢، (٢٠٢٠): ص ٦-٧.

بمجتمعه بشكل أعمق، مما يزيد من شعوره بالولاء والانتماء. كما يتعلم الطالب فيها النظام، ويمارس حقوقه، ويدرك حقوق الآخرين، بالإضافة إلى فهم واجباته تجاه مجتمعه. ".[١]

تساهم التربية بشكل كبير في ترسيخ القيم والمفاهيم ونقل التجارب المختلفة، كما تلعب دورًا تربويًا يتماشى مع تطلعات المجتمع. فالتربية تُعتبر نظامًا اجتماعيًا يحتوي على تنظيمات وآليات تختلف في المجتمعات والدول، وتمتلك وظائف متعددة خاصة عندما يُنظر إليها كعملية نمو مستمرة. وهذا النمو يتطور مواكبًا للتغيرات التي تطرأ على بنية المجتمع. [٢]

وبذلك تعد المؤسسات التعليمية سواء المدارس أو المعاهد أو الجامعات من أهم مصادر التنشئة السياسية للفرد فهي مؤسسات تنشئة علمية واجتماعية وسياسية على حد سواء، وتساهم في غرس الكثير من القيم السياسية في أذهان الأفراد من خلال المناهج التعليمية الموجهة، أو من خلال احتكاك الأفراد مع بعضهم البعض ضمن هذه المؤسسات التعليمية وتبادل المعارف السياسية والاجتماعية مما يساهم في زيادة الوعي السياسي لدى الأفراد المجتمع [٣]

●وسائل الإعلام وتأثيرها

تؤدي مختلف المؤسسات الإعلامية ذات التخصص الإعلامي المكتوب المسموع أو المرئي دورا مهما في توجيه السلوك الاقتصادي للأفراد، خاصة في ظل ما تعرفه من تطور تكنولوجي وقدرة على استقبال وإرسال المعلومة الاقتصادية في الوقت المناسب بالإضافة إلى قدرتها على التسويق التجاري لمختلف المنتجات والسلع الاستهلاكية،[٤]

فوسائل الإعلام تعد من أقوى المؤسسات التي تؤثر على التنشئة السياسية للفرد بطريقة غير رسمية، وذلك عن طريق تزويده بالمعلومات في المجال السياسي، بهدف تنمية الوعي السياسي لدى الجماهير المستقطبة، عبر برامجها المختلفة، فهي جزء لا يتجزأ من الحياة السياسية بحيث تعتبر وسيط وقناة اتصال بين النخبة السياسية والجمهور.[٥]

وبذلك يمكن للمؤسسات الإعلامية على غرار المؤسسات السابقة من توجيه وإعادة توجيه سلوكات وخيارات الأفراد عن طريق ما تعرضه من منتجات إعلامية، أصبح الأمر

(١) كريم بلقاسي، "التنشئة السياسية والمواطنة"، *مجلة الحضارة الإسلامية*، *جامعة الجزائر*، ١٦١ ، العدد: ٢٤ ذو الحجة، (١٤٣٥هـ - أكتوبر ٢٠١٤): ص ١٦٤.

(٢) مولود الطبيب، *علم الاجتماع السياسي*، (منشورات جامعة السابع من أبريل الزاوية، ليبيا، ٢٠٠٧)، ص٧٩.

(٣) عادل الحواتمة. "دور الإعلام في التنشئة السياسية"، (رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، ٢٠٠٤)، ص ٤٧.

(٤) ديرم مراد؛ بلغيث سلطان، مؤسسات التنشئة المجتمعية وقيم النخبة السياسية، مصدر سبق ذكره، ص ١٤.

(٥) خالد عطاالله، "التنشئة السياسية داخل الحركات الإسلامية "دراسة مقارنة بين الإخوان المسلمين في مصر وحركة النهضة في تونس""، (أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة)، ص ٧٥.

اليوم أكثر من أي وقت مضى ذا قيمة استراتيجية، ليس فقط لتحفيز المبادرات والنقاشات في المجتمع، بل أيضاً لتحديث المجتمعات وتعزيز قدرتها على تحقيق تنمية اقتصادية فعالة.[١]

ويمكن ان تساهم إلى مجموعة من النتائج أهمها: "[٢]

- النص المعد بأسلوب أكثر إنسانية:
- قراءة الأخبار في الصحف تزيد من الحماس للمشاركة في الحملات الانتخابية أكثر مما تفعله مشاهدة التلفزيون.
- استخدام وسائل التواصل بشكل مكثف أثناء فترة الحملة الانتخابية يساعد الناس على فهم ما ينتظرهم في المستقبل أكثر من تفسيرهم للأحداث الحالية.
- تلعب وسائل الاتصال دوراً أساسياً في التنشئة السياسية، حيث تساهم في تطوير الوعي السياسي لدى الأفراد.
- حتى مشاهدة التلفزيون من أجل الترفيه يمكن أن تزيد من المعرفة السياسية لدى المشاهدين.

١. وترجع الأهمية لوسائل الإعلام في التنشئة السياسية فيما يلي:[٣]
٢. مصدر أساسي من مصادر المعرفة السياسية.
٣. اعتماد وسائل الإعلام على طرق التأثير في الأشخاص باعتمادهم أساليب ومناهج تمكنهم من التأثير في المتلقي بطريقة سريعة.
٤. الكم الهائل لوسائل الإعلام والميديا وتنوعها وتواجدها مع الفرد أينما حل.
٥. تحجيم العالم وكأنه وحدة صغيرة خاصة مع استغلال الوسائل التكنلوجية المتطورة.
٦. صناعة الرأي العام وتشكيل توجهاته.

- **الأحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية**

التنشئة السياسية جزء من التنشئة الاجتماعية، وهي عملية يتعلم من خلالها الفرد القيم والمبادئ والسلوكيات السياسية التي تمكنه من المشاركة السياسية الفعالة. كان الفلاسفة القدماء أمثال كونفوشيوس وأفلاطون وأرسطو يشيرون إلى أهمية التربية والتعليم في تشكيل المواطن الصالح والقائد القوي، ويعتبرون التنشئة السياسية إسهامية أساسية في بناء الدولة الفاضلة.

الأحزاب السياسية تعتبر من المصادر الرئيسية للتنشئة السياسية لأنها تعمل على[٤]:

١. توجيه الأفراد وتشكيل وعيهم السياسي من خلال نشر الأيديولوجيات والقيم السياسية.
٢. تعليم الشباب وتنشئتهم على ثقافة سياسية معينة، وتنمية روح المواطنة والانتماء.

---

(١) ديرم مراد؛ بلغيث سلطان، مؤسسات التنشئة المجتمعية وقيم النخبة السياسية، مصدر سبق ذكره، ص ١٤
(٢) محمود حسن إسماعيل، *التنشئة السياسية دراسة في دور أخبار التلفزيون*، (القاهرة: دار النشر للجامعات، مصر ١٩٩٧)، ص ٥٠.
(٣) خالد عطاالله، التنشئة السياسية داخل الحركات الإسلامية "دراسة مقارنة بين الإخوان المسلمين في مصر وحركة النهضة في تونس، مصدر سبق ذكره، ص ٧٦.
(٤) حسن غوتي، "دور الأحزاب في التنشئة السياسية"، *مجلة المعرفة*، العدد الرابع عشر، العدد ١٤، مارس، (٢٠٢٤): ص ٣٢٣-٣٣٣.

٣. تعبئة المواطنين وتثقيفهم للمشاركة في الحياة السياسية والانتخابات.
٤. نقل الثقافة السياسية من جيل إلى آخر، وضمان استمرارية النظام السياسي.
٥. التعبئة الانتخابية وتوحيد مواقف الناخبين وتحفيزهم على المشاركة.

لا يقتصر دور الأحزاب على التثقيف فقط، بل يشمل أيضًا اختيار المرشحين للانتخابات، وتوفير آليات للتواصل المباشر مع الناخبين، فضلاً عن الوساطة بين الناخب والممثل المنتخب لضمان استمرارية التفاعل والتأثير داخل النظام السياسي.

III. المبحث الثالث

غيب دور التنشئة السياسية في تشكيل سلوك الناخب العراقي بعد عام ٢٠٠٥

شهد العراق بعد عام ٢٠٠٥ تحولات سياسية واجتماعية عميقة أثرت بشكل مباشر على سلوك الناخبين ودورهم في العملية الديمقراطية. تعد التنشئة السياسية من العوامل الأساسية التي تشكل وعي الأفراد السياسي وتعزز قدرتهم على المشاركة الفعالة في الانتخابات. من خلال التنشئة السياسية، يكتسب الناخب العراقي معلوماته ومعتقداته وقيمه التي تحدد خياراته السياسية. لهذا، يصبح فهم تأثير التنشئة السياسية على سلوك الناخب العراقي بعد عام ٢٠٠٥ أمرًا حيويًا لفهم ديناميات العملية الانتخابية في البلاد. يهدف هذا المبحث إلى دراسة مدى تأثير هذه التنشئة على اتجاهات وممارسات الناخبين العراقيين في المرحلة الراهنة. وعليه سوف يتم تقسيم المبحث علة ثلاثة مطالب وهي:

III.أ. المطلب الأول

انتشار الفساد السياسي وتآكل الثقة بين الناخبين والمؤسسات.

انتشار الفساد السياسي في العراق بعد عام ٢٠٠٥ يشكل أحد أكبر التحديات التي تواجه النسيج السياسي والاجتماعي في البلاد. فقد تآكلت الثقة بين الناخبين والمؤسسات الرسمية نتيجة للممارسات الفاسدة التي طالت مختلف المستويات الحكومية. هذا الانهيار في الثقة له تأثير مباشر على سلوك الناخبين، إذ يقلل من مشاركتهم الفاعلة ويزيد من شعورهم بالإحباط واللامبالاة السياسية. لذلك، يعد الفساد السياسي من أبرز العوامل التي تعرقل بناء ثقافة انتخابية ناضجة ومستقرة في العراق.

وبات لِلفساد أوجه عدّة، منها الفساد الذي يتم على وفق صفقات سريّة غير معلَنة، تجري من خلال بيع وشراء المناصب السياسية والإدارية والمالية والأمنية العليا في مؤسسات الدولة، ومظاهر هذا الفساد تتجلّى في وصول شخصيات معيّنة لمناصب محددة رغم عدم امتلاكها الكفاءة الإدارية أو التدرج الوظيفي في العمل المؤسساتي، أو حتّى المؤهل العلمي الذي يؤهلها لِلمنصب القيادي.

ويبرز أن انعدام الثقة مرده إلى فساد متجذر في مؤسسات الدولة، يتجلى في استغلال الموارد العامة، وشراء الأصوات في الانتخابات، وإعاقة التنمية بسبب ضعف الخدمات الأساسية، إضافة إلى تأثيرات الصراعات السياسية الداخلية والتدخلات الخارجية. وتوجد محاولات لإعادة بناء الثقة من خلال الإصلاحات السياسية ومكافحة الفساد وتعزيز الشفافية والمشاركة المدنية، لكن نجاح هذه المحاولات يتطلب إرادة سياسية قوية وإصلاحات فعالة ومستدامة تتمكن من تلبية تطلعات المواطنين بعيدًا عن الحلول المؤقتة[١].

أو ربما السبب السياسي يرتكز على، فساد الأحزاب السياسية الحاكمة والجمعيات أو النقابات، وهذا الأمر ينتج عنه عزوف بعض أبناء المجتمع عن الإشراك في العمل السياسي بالدولة لعدم قناعتهم بجدوى الإشتراك فيه، مما يترتب عليه إنعدام وجود الإنتماء لديهم. (٨٠) أو بسبب تجاهل النظام السياسي ومؤسساته لمطالب المجتمع التي يطالب بها وأن الإستمرار بعملية التجاهل من قبل النظام السياسي قد يرفع من سقف المطالب وقد تذهب هذه الفئات المجتمعية المطالبة بالحقوق التي تراها شرعية إلى اعتماد أساليب تدريجية وصولاً لأعمال العنف التي تهدد اركان النظام السياسي وهذا ما تم حدوثه في النظام السياسي العراقي في أواخر كانون الأول لعام ٢٠١٢ [٢]

إن سلطان المال وسيطرته أصبح هو الطريق المضمون لمن لا يحظى بأصوات الناخبين إلى مقعد البرلمان ابتداء بالحصول على ثقة الحزب لترشيحه ومساندته وانتهاء بشراء أصوات الناخبين. فالرشوة الانتخابية تتجلى في ارتشاء الساسة لشراء النفوذ، وتقديم الساسة للرشوة بغرض شراء الأصوات، فالرشوة يمكن أن تحل كل الأشكال القانونية للنفوذ السياسي ... الخ). ويمكن أن يدفع الساسة الرشوة ويتلقوا رشاوي وتبرعات غير قانونية.[٣]

وهنا يقف الفساد وراء ظاهرة تشوه الهياكل الإقتصادية في العديد من الدول النامية، إذ يحفز الفساد على قيام مشاريع غير الإنتاجية ذات الربح الوفير والسريع على حساب المشاريع الإنتاجية التي تشكل محور التنمية الشاملة والمستقلة وبهذا المعنى أن الفساد يتسبب في هدر الموارد الوطنية وتبديدها (٧٠) وبدوره يحول دون قيام بيئة تنافسية حره تعد شرطاً أساسياً في جذب الاستثمارات المحلية والخارجية، وهو ما يؤدي إلى إضعاف فرص العمل وتوسيع ظاهرتي البطالة والفقر. (٧١) فإن التدهور الاقتصادي هو مخرج من مخرجات الفساد في النظام السياسي العراقي، والأمر يعود على عدم الإنسجام بين السياسات والمصالح التي تمثل

(١) ينظر: سالم سيلمان وخضير عباس عطوان، "الفساد السياسي والأداء الإداري: دراسة في جدلية العلاقة"، *مجلة شؤون عراقية، بغداد المركز العراقي للدراسات الاستراتيجية*، العدد الأول، كانون الثاني، (٢٠١٠): ص ١٩٩.

(٢) أمير مالك مليوخ ، "مقومات ومعوقات فاعلية النظام السياسي العراق بعد عام ٢٠٠٥ انموذجا"، *مجلة "قضايا سياسية*، المجلد: ٤٢، العدد: ٤٨-٤٩، (٢٠٠٥): ص ٢٥٩.

(٣) سوزان روز اكرمان (إعداد)، *الفساد والحكم الرشيد في الفساد ومبادرات تحسين النزاهة في البلدان النامية*، (نيويورك: شعبة التطوير الإداري وإدارة الحكم، مكتب السياسات الإنمائية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ١٩٩٥)، ص ١٣.

القوى والأحزاب السياسية الحاكمة وما يقابلها من تغييب للتنمية الاقتصادية والإجتماعية العامة، وبسبب النظرة الأحادية للإقتصاد من قبل الحكومات بعد عام ٢٠٠٥ التي اعتمدت ولا زالت تعتمد على مصدر النفط في دعم تمويل الدولة أمام تخلف وتراجع القطاعات الصناعية والتجارية والزراعية التي من الممكن تعبئتها والتي من شأنها تخلق الفرائض الاقتصادية وتحقيق النمو في الناتج القومي .[١]

ويمكن القول الى ان انتشار الفساد السياسي يؤدي إلى تآكل الثقة بين الناخبين والمؤسسات العائدة للدولة، حيث ينشأ من غياب الحكم الصالح والمساءلة، مما يقود إلى ضعف التنمية وانتشار المحسوبية وغياب العدالة. هذا الفساد يضعف شرعية النظام السياسي ويخلق شعورًا بالإحباط واللامبالاة بين المواطنين، ويؤدي إلى تراجع المشاركة السياسية وانخفاض التفاعل المدني. كما ينعكس الفساد على تشويه التمثيل النيابي وصنع القرار السياسي، بالإضافة إلى إضعاف دور المؤسسات الرقابية والقضائية، مما يفاقم المشكلة ويعزز انعدام الاستقرار.

III.ب. المطلب الثاني

تأثير الانقسامات الطائفية على خيارات الناخبين في العراق بعد عام ٢٠٠٥

شهد العراق في عام ٢٠٠٣ مرحلة جديدة من التحول الديمقراطي، وتجلت في ظهور سلوكيات انتخابية متنوعة تعكس طبيعة القوى السياسية الموجودة في العملية السياسية، بالإضافة إلى التعددية الإثنية القومية والدينية والمذهبية. وقد أثر هذا التعدد على السلوك الانتخابي للمواطن العراقي في جميع الانتخابات التي جرت في العراق منذ عام ٢٠٠٣. أن لكل قومية وديانة ومذهب انتماءات مرتبطة بالقوى السياسية، وهذا نتيجة لتراكمات طويلة من الاستبداد والإقصاء والتهميش التي شهدها العراق في الماضي القريب، سواء الناحية السياسية أو الاجتماعية أو الثقافية، بفعل سياسات الأنظمة السابقة. لقد حاولت تلك الأنظمة قمع وإقصاء مكونات أساسية في المجتمع العراقي، بالإضافة إلى محاولة دمج بعض المكونات القومية والاجتماعية والثقافية بشكل قسري. بالتالي، يعكس المشهد الانتخابي في العراق اليوم الانتماءات والانحيازات الإثنية القائمة على أسس دينية ومذهبية وقومية وعرقية [٢]

وشهد العراق بعد عام ٢٠٠٥ تغيّرات جذرية في المشهد السياسي والاجتماعي، حيث لعبت الانقسامات الطائفية دورًا محوريًا في تشكيل خيارات الناخبين. فقد أصبحت الانتماءات الطائفية أحد العوامل الأساسية التي تحدد السلوك الانتخابي، مما أثر على طبيعة التمثيل السياسي واستقرار النظام الديمقراطي. هذا المطلب يستعرض تأثير هذه الانقسامات على

(١) أمير مالك مليوخ، مقومات ومعوقات فاعلية النظام السياسي العراق بعد عام ٢٠٠٥ انموذجا، مصدر سبق ذكره ص ٢٥٩.

(٢) عبد الرزاق الحسني، *العراق قديما وحديثا*، (بيروت: الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٣)، ص٣٧.

اتجاهات الناخبين وسلوكهم في الانتخابات بعد سقوط النظام السابق. كما يناقش كيف شكلت الانقسامات الطائفية تحديات أمام الوحدة الوطنية والتنمية السياسية في البلاد.

فضلاً عن وجود تشكيل متنوع للثقافات، ليس فقط في المناطق الريفية بل أيضا في المدن. وتعزى هذه الظاهرة إلى عدة عوامل رئيسية منها طبيعة السلطة السياسية الشمولية التي حكمت العراق الفترات طويلة، والتقاليد الدينية التي لم تتبن تغييرات وتحديثات تتوافق مع التطور الحديث. بالإضافة إلى ذلك، لم تكن النظم التعليمية تعكس إلا جزءا محدودًا من التطورات الثقافية العالمية، حيث كانت تعكس بشكل أساسي إيديولوجيات الأنظمة السياسية السائدة، مما أدى إلى تشويه الثقافة العراقية وانحيازها إلى مسار المسخ الحضاري. تلك الظروف ساهمت في تراجع الثقافات الفرعية، وأثرت سلباً على القدرة على التمازج الثقافي والحضاري للأجيال الجديدة. [١]

وأدت الطائفية إلى تراجع الثقة بالعملية السياسية في العراق بعد عام ٢٠٠٥ من خلال عدة أسباب رئيسية:

- مأسسة الطائفية في النظام السياسي العراقي جعلت العملية السياسية ترتكز على التمثيل الطائفي لا على المواطنة أو الكفاءة، مما شكل أحقاداً وانقسامات عميقة بين مكونات المجتمع وأضعف الوحدة الوطنية والشعور بالانتماء للدولة.
- هيمنة الأحزاب الطائفية على مؤسسات الدولة واستخدامها للمصالح الحزبية الطائفية، خاصة خلال فترة رئيس الوزراء نوري المالكي، أدى إلى تفشي الفساد والمحاصصة وتهميش بعض الطوائف، خصوصًا السنة، ما ولد إحساسًا كبيرًا بالظلم والاستبعاد السياسي.
- الصراعات الطائفية المصاحبة للسيطرة على الموارد والسلطة أتت على حساب الاستقرار السياسي، وخلق حالة من الاستقطاب والتوتر الاجتماعي، مما قلل من ثقة المواطنين في قدرة النظام على تحقيق العدالة أو التنمية.
- عدم قدرة النخبة السياسية على تجاوز الانقسامات الطائفية وأولوية ولاءاتهم الطائفية على المصلحة الوطنية جعلت المواطنين يشككون في جدية العملية الديمقراطية، واعتبروا الانتخابات مجرد وسيلة لتثبيت مكاسب طائفية وليس للتغيير أو التقدم.
- التأثير السلبي للصراعات الطائفية على أداء مؤسسات الدولة والتنمية وأمن المواطن عزز إحباط الجمهور من النظام السياسي وأدى إلى انخفاض المشاركة السياسية والوعي الديمقراطي.

(١) عبد العظيم جبر حافظ، *التحول الديمقراطي في العراق*، (بغداد: مؤسسة مرتضى للكتاب العراقي. ٢٠٠٩)، ص ٢٥٢.

III.ج. المطلب الثالث

الانقسامات الطائفية وتأثيرها على وحدة الرؤية السياسية

الانقسامات الطائفية تؤثر بشكل كبير على وحدة الرؤية السياسية، حيث تستخدم الطائفية كأداة في الصراعات السياسية وتشكيل القواعد الانتخابية، مما يعيق تكوين رؤية وطنية جامعة ومتجانسة. في العراق مثلاً، أدت الانقسامات الطائفية إلى تفكيك النسيج الوطني، حيث أصبح الولاء للطائفة أو القومية أكثر قوة من الولاء للدولة، وهذا يضعف وحدة الدولة ويعزز الانقسامات السياسية والاجتماعية، ويجعل النظام السياسي عرضة للتجزئة والشلل، خاصة حين يتم توظيف الطائفية في الخطابات السياسية خلال الانتخابات لجذب الدعم الجماهيري.

إن الخطر الطائفي يكون مضاعفاً إذا تلنس بالسياسي، وهو ما ذهب إليه برهان غليون عندما اعتبر الطائفية منتمية إلى مجال السياسة لا إلى مجال الدين باعتبارها تعني "مجموعة الظواهر التي تعبر عن استخدام العصبيات الطبيعية الدينية والإثنية والزبائنية المرتبطة بظاهرة المحسوبية والمافيا ... من أجل الالتفاف على قانون السياسة العمومية، وتحويل الدولة من إطار لتوليد مصلحة كلية إلى أداة لتحقيق مصالح جزئية خاصة. اذن فوجود التعددية المذهبية داخل الدولة أمر طبيعي ما لم يتم استغلالها لتغليب طائفة على أخرى، أو استئثار إحدى. الطوائف بالسلطة لتأجيج الصراع المذهبي وتقوية النعرات الطائفية التي تعتبر ورقة رابحة يستخدمها النظام السياسي وأصحاب النفوذ. وسيلة ضغط يلجؤون إليها وقت الحاجة بدامع حراك اجتماعي أو ثورة شعبية[١]

تؤثر الانقسامات الطائفية تأثيرًا كبيرًا على وحدة الرؤية السياسية وخاصة في سياق الانتخابات، حيث تؤدي إلى تفتيت المجتمع السياسي إلى جماعات متقلبة تستند إلى انتماءات موروثة مثل الطائفة أو العرق، بدلاً من التحالفات السياسية المختارة التي تعتمد على الأهداف والبرامج العامة. هذه الانقسامات تخلق عداءً سياسيًا وتصاعدًا في الخطابات الطائفية التي تقوّض الوحدة الوطنية وتعيق التوافق السياسي. في الانتخابات، تُترجم هذه الانقسامات إلى صراعات تصويتية تُبنى على الحسابات الطائفية بدلاً من البرامج السياسية، مما يعزز الفساد والمحاصصة ويهدد استقرار الدولة وتماسكها الاجتماعي.[٢]

---

(١) بدر الدين هوشاتي، انعكاسات الطائفية السياسية على الاستقرار السياسي، مجلة مؤمنون بلا حدود، متاح على الرابط الاتي تاريخ الزيارة ٢٠٢٥/٩/١٥:
https://www.mominoun.com/articles/%D8%A7%D9%86%D8%B9%D9%83%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D8%A6%D9%81%D9%8A%D8%A9-

(٢) فضل عبد الغني، ما وراء الانقسامات الطائفية.. موقع الأغلبية السياسية في الديمقراطيات التعدّدية، مجلة العربي الجديد، متاح على الرابط الاتي:
https://www.alaraby.co.uk/opinion/%D9%85%D8%A7-%D9%88%D8%B1%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D9%82%D8%B3%D8%A7%D9%85%D8%A7%D8%AA-

وان اللعب على وتر الطائفية مع كل استحقاق انتخابي أصبح أسلوبًا مرفوضًا يضر بالنسيج الوطني»، مشيرة إلى أن «بعض الشخصيات السياسية تعمل على استغلال الخطاب الطائفي لحصد الأصوات، بدلاً من التركيز على البرامج الانتخابية الفعالة».

وأضافت أن «الأحزاب والقوى السياسية مطالبة بالالتزام بمبادئ التنافس الديمقراطي النزيه، بعيدًا عن الممارسات التي تهدد وحدة المجتمع»، داعية «الجهات الرقابية إلى متابعة الخطاب الانتخابي واتخاذ الإجراءات القانونية ضد أي تحريض على الفتنة».

ومن بين جمّلة المخاوف السياسية من التلاعب بإرادة الناخبين، يشير الوزير العراقي السابق، زعيم تحالف «مستقبل العراق»، باقر الزبيدي، إلى أنه مع اقتراب الانتخابات النيابية ما زال البعض يصر على اتباع أساليب وحيل أصبحت مظهرا من مظاهر الانتخابات.[١]

تؤثر الانقسامات الطائفية تأثيراً عميقاً على وحدة الرؤية السياسية في المجتمعات التي تشهد تعددية دينية وعرقية، الطائفية السياسية تميل إلى تعزيز الهوية الفرعية على حساب الهوية الوطنية الجامعة، مما يضعف الاندماج الاجتماعي ويؤدي إلى تفتت الكيان السياسي للدولة بسبب صعوبة توحيد الرؤية السياسية عندما يهيمن الانتماء الطائفي.

أسباب وطبيعة الانقسامات الطائفية وتأثيرها على الوحدة السياسية

- الطائفية تعكس إحلال الانتماء الطائفي محل القيم الجامعة، وتعزز التعصب وتخلق حدوداً فاصلة بين المجتمعات الداخلية مما يؤثر سلبياً على بناء رؤية سياسية مشتركة.
- في العراق، على سبيل المثال، فشلت النخبة السياسية في بناء نظام حكم شامل، مما أدى لتحويل الطائفية إلى أداة سياسية تستغل الانقسامات للهروب من البرامج الوطنية وتشتت القوى السياسية، لا سيما خلال الانتخابات التي تُبنى على تقسيمات طائفية وعرقية.
- الطائفية السياسية تُضعف فعالية الدولة وتعرقل تحقيق استقرار سياسي حقيقي بسبب غياب المواطنة المتساوية والتداول السلمي على السلطة، ما يؤدى إلى فقدان ثقة المواطنين في المؤسسات وتزايد الانقسامات الاجتماعية.

(١) مشرق ريسان، مؤشّرات على تصاعد الخطابات الطائفية بالتزامن مع قرب الانتخابات في العراق، متاح على الرابط الاتي تاريخ الزيارة ٢٠٢٥/٩/١٥:
https://www.alquds.co.uk/%D9%85%D8%A4%D8%B4%D9%91%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%B9%D8%AF-

تأثيرات الطائفية على وحدة الرؤية السياسية في السلوك الانتخابي: [١]

١. الطائفية تحول الدولة من كيان محايد إلى نظام يميز بين المواطنين بناءً على انتماءاتهم الدينية أو العرقية، ما يهدد التجانس الاجتماعي ويضعف الوحدة الوطنية.
٢. تؤدي الطائفية إلى ضعف الفاعلية السياسية بسبب تعزيز الانقسامات الاجتماعية وعدم قدرة الطوائف على الاندماج في هوية وطنية واحدة قادرة على تحقيق السلام والتعايش.
٣. رغم أن الوحدة الوطنية ليست نقيضاً للتعددية الطائفية، إلا أنها تحتاج إلى آليات دستورية وسياسية تضمن العدالة والمساواة وتمنع الهيمنة الطائفية على سياسات الدولة.

إذ تتحول الطائفية الى خطر حقيقي يهدد التجانس الاجتماعي وكيان الدولة اذ تقترن الطائفية في هذه الحالة بضعف الاندماج الاجتماعي في المجتمع بسبب قيام الجماعات وذات الانتماءات المذهبية المختلفة بإعلاء قيمة الهويات الفرعية، وهو ما يجعلها مع مرور الوقت غير قادرة على الاندماج في هوية وطنية واحدة تحقق الانسجام والاستقرار والتعايش السلمي وفي ظل وطن حر ديمقراطي وهذا هو واقع العراق في الظروف الراهنة.

الخاتمة

تشكل التنشئة السياسية عاملاً حاسماً في تشكيل السلوك الانتخابي لدى المواطنين في العراق بعد عام ٢٠٠٥، حيث أثرت بشكل واضح على وعيهم السياسي ومستوى مشاركتهم في العملية الديمقراطية. من خلال هذا البحث، تبين أن العوامل الاجتماعية والثقافية والمؤسساتية التي تشكل البيئة التنشئية تسهم بشكل كبير في تكوين المواقف والقيم السياسية، مما ينعكس على خيارات الناخبين وسلوكهم الانتخابي. ومع التحديات السياسية والأمنية التي مرت بها البلاد، أصبحت عملية التنشئة السياسية أكثر تعقيدًا وتأثيرًا، مما يستدعي تعزيز برامج التوعية والتعليم السياسي لضمان مشاركة أكثر فعالية ومسؤولة. لذا، يظل فهم ديناميات التنشئة السياسية ضرورة ملحة لتعزيز استقرار النظام السياسي وتقوية الديمقراطية في العراق.

أولاً: التوصيات

١- تعزيز البرامج التعليمية والتوعوية السياسية التي تستهدف الشرائح العمرية الصغيرة لتعزيز وعي الناخبين المستقبليين بأهمية المشاركة السياسية وأسس الديمقراطية، مع التركيز على المحتوى الذي يلبي خصوصيات المجتمع العراقي وتحدياته السياسية والاجتماعية.

(١) عاشور سليم، "أثر التعددية الطائفية على الوحدة الوطنية في الدول العربية: دراسة الحالة العراقية أنموذجا"، *مجلة الاستاد الباحث للدراسات القانونية والسياسية*-المجلد ٠٨- العدد.٠١ جوان، (٢٠٢٣): ص ٣٤٢.

٢- تطوير السياسات الإعلامية التي تضمن تقديم صورة متوازنة وواعية للانتخابات ومرشحيها، والحد من تأثير الدعاية السلبية، لما لها من دور كبير في تشكيل الاتجاهات السياسية للناخب العراقي وتأثيرها على خياراته الانتخابية.
٣- التركيز على دراسة ودعم دور التنشئة السياسية داخل الأسرة والمدرسة والمجتمع المدني باعتبارها الوسائل الأساسية التي تنقل القيم والمعتقدات السياسية، وذلك لتعزيز بناء ثقافة سياسية مستقرة تحفظ السلم الأهلي وتعزز المشاركة الديمقراطية.
٤- معالجة التأثيرات الطائفية والعرقية على السلوك الانتخابي من خلال مبادرات توعوية وبرامج تعزيز الوحدة الوطنية والسياسية، لتقليل تأثير الانقسامات الاجتماعية والسياسية التي تعيق عملية الوعي السياسي الديمقراطي.
٥- تشجيع الباحثين وصناع القرار على استخدام نتائج البحوث حول التنشئة السياسية وتأثيرها للارتقاء بعملية الانتخابات والنظام السياسي العراقي بما يسهم في تعزيز الاستقرار السياسي والتنمية الشاملة.
٦- مراجعة النظام الانتخابي وآليات عمل الأحزاب السياسية لضمان زيادة الشفافية، والمساهمة في خلق بيئة انتخابية أكثر عدالة تشجع الناخبين على رسم خياراتهم بناءً على القيم والبرامج الحقيقية وليس الولاءات الضيقة.

ثانياً: الشكر والتقدير

يرغب المؤلفون في التعبير عن شكرهم وتقديرهم لمن ساعدهم لتزويدهم بالمواد اللازمة لهذه الدراسة.

تضرب المصالح.

يصرح المؤلفون بأنه لا يوجد تضرب في المصالح

التمويل

يصرح المؤلفون بأنهم لا يملكون أي مصالح مالية متضاربة أو علاقات شخصية معروفة من شأنها أن تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

قائمة المصادر

أولاً: الكتب:

١. أبو الفضل جمال الدين محمد بن منظور، *لسان العرب*، المجلد الأول، بيروت: دار صادر، لبنان، د ت .
٢. إحسان محمد الحسن، *علم الاجتماع السياسي*، ٣، الأردن: دار وائل، ٢٠١٠.
٣. أحمد الظاهر، *دراسات في الفلسفة السياسية*، عمان: مطبعة عمان ١٩٨٧.
٤. بركات، حليم (١٩٨٦)، *المجتمع العربي المعاصر*، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
٥. ثامر كامل محمد الخزرجي، *النظم السياسية الحديثة والسياسات العامة*، عمان –الأردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الطبعة١.

٦. سالم حسن على هيكل، *تربية وتنشئة الفرد في إطار متوازن بين ثقافة مجتمعه والاحتكاك بالثقافات المجتمعية الأخرى، دراسة مفاهيمية تحليلية*، كلية التربية - جامعة الملك سعود، ٢٠٠٢.
٧. سوزان روز اكرمان (إعداد)، *الفساد والحكم الرشيد في الفساد ومبادرات تحسين النزاهة في البلدان النامية*، نيويورك: شعبة التطوير الإداري وإدارة الحكم، مكتب السياسات الإنمائية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ١٩٩٥.
٨. صادق الأسود، *علم الاجتماع السياسي*، بغداد: دار الحكمة، ١٩٩١.
٩. عبد الرزاق الحسني، *العراق قديما وحديثا*، بيروت: الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٧.
١٠. كمال المنوفي، *أصول النظم السياسية المقارنة*، الكويت: شركة الربيعان للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٨٧.
١١. محمد سليم العواء *المدارس الفكرية الإسلامية من الخوارج إلى الإخوان المسلمين*، بيروت، لبنان: الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ٢٠١٦،
١٢. محمود حسن إسماعيل، *التنشئة السياسية دراسة في دور أخبار التلفزيون*، القاهرة، مصر: دار النشر للجامعات، ١٩٩٧.
١٣. مولود الطبيب، *علم الاجتماع السياسي*، ليبيا: منشورات جامعة السابع من أبريل الزاوية، ٢٠٠٧.

ثانياً: الرسائل والاطاريح:

١٤. خالد عطالله، "التنشئة السياسية داخل الحركات الإسلامية "دراسة مقارنة بين الإخوان المسلمين في مصر وحركة النهضة في تونس""، أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة، ص ٧٥.
١٥. عادل الحواتمة. "دور الإعلام في التنشئة السياسية"، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان (٢٠٠٤)، ص ٤٧

ثالثاً: المجلات العلمية:

١. أمير مالك مليوخ ، "مقومات ومعوقات فاعلية النظام السياسي العراق بعد عام ٢٠٠٥ انموذجا"، *مجلة "قضايا سياسية*، المجلد: ٤٢، العدد: ٤٨-٤٩، (٢٠٠٥): ص ٢٥٩.
٢. ديرم مراد؛ بلغيث سلطان، "مؤسسات التنشئة المجتمعية وقيم النخبة السياسية"، *مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، جامعة العربي التبسي تبسة*، مجلد ١٦ عدد ٢، (٢٠٢٠): ص ٦-٧.
٣. سالم سيلمان وخضير عباس عطوان، "الفساد السياسي والأداء الإداري: دراسة في جدلية العلاقة"، *مجلة شؤون عراقية، بغداد المركز العراقي للدراسات الاستراتيجية*، العدد الأول، كانون الثاني، (٢٠١٠): ص ١٩٩.

٤. عاشور سليم، "أثر التعددية الطائفية على الوحدة الوطنية في الدول العربية: دراسة الحالة العراقية أنموذجا"، *مجلة الاستاد الباحث للدراسات القانونية والسياسية*-المجلد -٠٨ العدد.٠١ جوان، (٢٠٢٣): ص ٣٤٢.
٥. فريدة قصري، "التنشئة السياسية: قراءة المفهوم والوظائف"، *مجلة بحوث ودراسات، الجزائر*، ص ٣.
٦. قاسم حمد عبيد وعدنان عجيل حسن، "التنشئة السياسية"، *مجلة الفكر القيادي للبحوث والدراسات*، العدد ١، (٢٠٢٤).
٧. قاسم حمد عبيد وعدنان عجيل حسن، "التنشئة السياسية"، *مجلة الفكر القيادي للبحوث والدراسات*، العدد ١، كانون الثاني-شباط، (٢٠١٩).
٨. كريم بلقاسي، "التنشئة السياسية والمواطنة"، *مجلة الحضارة الإسلامية*، *جامعة الجزائر*، ١٦١ ، العدد: ٢٤ ذو الحجة، (١٤٣٥هـ - أكتوبر ٢٠١٤): ص ١٦٤.
٩. كمال المنوفي، "التنشئة السياسية للطفل في مصر والكويت"، *مجلة السياسية الدولية. القاهرة مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية*، العدد ٩١ ، (١٩٨٨): ص ٤١.

رابعاً: المصادر باللغة الانكليزية:

1. Almond, Gabriel A., and Sidney Verba. The Civic Culture: Political Attitudes and Democracy in Five Nations. Princeton, NJ: Princeton University Press, 1963.
2. Guy hermet et al, dictionnaire de la science politique, 3eme editin, armand colin, paris, France, 1998,258et259
3. Hyman Herbert, Political Socialization A Study in The Psychology Of Political Behaviour, Glencoe, England, 1959, P25.
4. Hyman, Herbert. 1959. Political Socialization. New York: The Free Press.
5. Almond, Gabriel A., and James S. Coleman, eds. The Politics of Developing Areas. Princeton: Princeton University Press, 1960.
6. Gabriel Almond, "Political Socialization and Recruitment," in Comparative Politics: A Structural-Functional Approach, edited by Gabriel Almond and James Coleman (Boston: Little, Brown, 1960)،
7. Gabriel Almond's Structural-Functional Approach: A Comprehensive Analysis. https://polsci.institute/comparative-politics/gabriel-almond-structural-functional-analysis /
8. October 7, 2023

9. Gabriel Almond, "Political Socialization," in Political Encyclopedia, accessed August 27, 2025.

خامساً: المواقع الألكترونية:

١. ديوان اللغة العربية (ديوان العربية) العنوان: تنشئة سياسية، ٢٠١٥، متاح على الرابط: http://www.diwanalarabia.com/Display.aspx ؟

٢. الموسوعة السياسية، التنشئة السياسية، متاح على الرابط الاتي: https://political-encyclopedia.org/dictionary/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D8%B4%D8%A6%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9#google_vignette

٣. بدر الدين هوشاتي، انعكاسات الطائفية السياسية على الاستقرار السياسي، مجلة مؤمنون بلا حدود، متاح على الرابط الاتي تاريخ الزيارة ٢٠٢٥/٩/١٥: https://www.mominoun.com/articles/%D8%A7%D9%86%D8%B9%D9%83%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D8%A6%D9%81%D9%8-A%D8%A9

٤. فضل عبد الغني، ما وراء الانقسامات الطائفية.. موقع الأغلبية السياسية في الديمقراطيات التعدّدية، مجلة العربي الجديد، متاح على الرابط الاتي: https://www.alaraby.co.uk/opinion/%D9%85%D8%A7-%D9%88%D8%B1%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D9%82%D8%B3%D8%A-7%D9%85%D8%A7%D8%AA

٥. مشرق ريسان، مؤشّرات على تصاعد الخطابات الطائفية بالتزامن مع قرب الانتخابات في العراق، متاح على الرابط الاتي تاريخ الزيارة ٢٠٢٥/٩/١٥: https://www.alquds.co.uk/%D9%85%D8%A4%D8%B4%D9%91%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%B9%D9%84%D9%89--%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%B9%D8%AF